

عمارة المسجد

السابعة» (وسائل الشيعة ٣: ٤٨٠).
من شأنهم، وتقوي عقيدتهم،
وتعلي كلمتهم.

٣- المسجد خير كله:

وهي بيوت الصلاة
والدعاء، كما ورد عن الصادق
عليه السلام حيث قال: «عليكم بإتيان
المساجد فإنها بيوت الله في
الأرض، ومن أتاها متطهراً
طهره الله من ذنوبه، وكتب من
زواره، فأكثرها فيها من الصلاة
والدعاء» (أمالى الصدوق
٨، ٢٩٣).

وكما جاء في العديد
من الروايات فإن الذهاب
إلى المجلس إضافة للعبادة
وفضلها لا يخلو من فائدة
تعود على صاحبها بالخير في
الدنيا أو الآخرة، عن الإمام
عليه السلام: «من اختلف إلى
المسجد أصاب إحدى الثمان:
أخاً مستفاداً في الله، أو آية
محكمة، أو رحمة منتظرة أو
كلمة تردّه عن ردى، أو يسمع
كلمة تدلّه على هدى، أو يترك
ذنبا خشية أو حياء». (أمالى
الصدوق ١٦، ٣١٨).

١- المسجد بيت الله
تعالى:

لقد عظم الإسلام المسجد
وأعلى مكانته، ورسم في
النفوس قدسيته، فأضافه
الله تعالى إليه إضافة تشريف
وتكريم فقال تعالى: ﴿وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ
أَحَدًا﴾ (سورة الجن، آية ١٨).
وعن رسول الله ﷺ قال: «- في
التوراة مكتوب- أَنَّ بيوتي في
الأرض المساجد، فطوبى لعبد
تطهر في بيته ثم زارني في
بيتي، ألا إن على المذور كرامة
الزائر ألا بشر المشائين في
الظلمات إلى المساجد بالنور
الساطع يوم القيامة». (البحار،
٨٣، ٣٧٣، ٣٧).

٢- ثواب بناء المساجد:

وعد باني المسجد بالجزاء
الأكبر عند الله، لقول الإمام
الصادق عليه السلام: «من بنى
مسجداً بنى الله له بيتاً في
الجنة» (الكافي، ٣، ٣٦٨، ١)
فهو العنصر الأساسي في حياة
المسلمين، وكل العبادات التي

محاور الموضوع الرئيسية:

- المسجد بيت الله تعالى.
- المسجد خير كله.
- الدور العلمي و الثقافي
- والجهادي للمسجد.
- آداب المساجد وأحكامها الفقهية.

الهدف: تفعيل العلاقة العبادية
والروحية والعلمية بالمسجد.

تصدير الموضوع: روي عن
رسول الله ﷺ إن الله سبحانه
قال: «ألا إن بيوتي في الأرض
المساجد تضيء لأهل السماء
كما تضيء النجوم لأهل الأرض»
(مستدرک الوسائل ٣: ٣١٣).

مقدمة:

المسجد هو المكان الطبيعي
لعبادة الله تعالى، ولنشر القيم
الإسلامية، وغرس الآداب
والأخلاق الحميدة، وتوفير
الطمأنينة النفسية والروحية،
التي تخفف عن الناس أعباء
الحياة والآمها، وتكبح فيهم
جموح الغرائز وشهواتها،
وترسّخ أواصر المحبة، قال
الإمام الصادق عليه السلام: «من
مشى إلى المسجد لم يضع
رجلاً على رطب ولا يابس إلا
سبحت له الأرض إلى الأرضين



إليه يصعد الكلم الطيب

٤- شكوى المساجد:

الواضح أن العناية الخاصة بجيران المسجد في الروايات، وأنه لا صلاة لهم - كاملة - إلا في المسجد، تعبر عن اهتمام خاص بهم، وهي علامة إيجابية لهم لأنها تحرص على أن يحصل جار المسجد كامل الثواب والأجر والفائدة التي لا تتوفر لغيره ممن هم ليسوا جيراناً للمسجد، وقد أوضح الإمام علي (عليه السلام) المراد من ذلك فقال: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد، إلا أن يكون له عذر أو به علة، فقليل: ومن جار المسجد يا أمير المؤمنين؟ قال من سمع النداء. (بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٢٨٠)، وفي رواية أخرى: «... والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها». (وسائل الشيعة، ٣، ٤٨٧، باب ٢).

ويروى عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: «شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله عز وجل إليها: وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا

أظهر لهم في الناس عدالة ولا نالتهم رحمتي ولا جاورني في جنتي». (وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٩٦).

٥- الدور العلمي و الثقافي والجهادي للمسجد:

لا يقتصر دور المسجد على الجانب العبادي فقط بل المسجد مدرسه متكاملة له دوره البارز في تثقيف الأمة و بث الوعي فيها وتنمية الجانب العلمي والثقافي، ويظهر ذلك جليا من خلال تأسيس النبي (ص) لمسجده في المدينة فمنه - كان النبي (ص) يقود الأمة ويحرك الجيوش الإسلامية وفيه يتلقى الوحي الإلهي والتنزيل القرآني وفيه يبث الأحكام الإلهية والتعاليم الدينية.. وقد أكدت الروايات على تلاوة القرآن وطلب العلم في المسجد:

- عن النبي (ص) انه قال: «ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله تعالى يتلون كتاب الله يتدارسونه بينهم إلا تنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وورد - في كتب حديث أهل السنة إن رسول الله (ص) قال:

«من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد غيره ليعلم خيراً أو يعلمه ثم رجع إلى بيته الذي خرج منه كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانماً» (كنز العمال، ج ١، ٥٤٤).

- وقيل إن النبي (ص) خرج من منزله يوماً، فرأى في المسجد مجلسين، أحدهما يتداول أمور الدين، والآخر منهمك في الدعاء، فقال: «كلا المجلسين إلى خير؛ أما هؤلاء فيدعون الله، وأما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل، هؤلاء أفضل. بالتعليم أرسلت» (منية المريد، ص ١٠٦).

٦- الأحكام الشرعية للمساجد:

- حرمة تجسيها: يحرم تجسيس المساجد وبنائها، وسائر آلاتها، وكذلك فراشها، وإذا تنجس شيء منها وجب المبادرة إلى تطهيره.

- عدم فعل ما يلزم منه هتك حرمة المسجد.

- عدم فعل كل ما يؤدي إلى خراب المساجد، أو تلف تجهيزاته.

- مراعاة الأحكام الخاصة بالمحدث بالحدث الأكبر، وفق تفاصيلها.

